

قوله تعالى :

( .... ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون )

تحرير الغنة مع المد المنفصل :

أولاً : بالنسبة لقالون ، والأصبهاني ، والبصريين ، فالأوجه لهم مطلقة بين الغنة وبين المنفصل ، أي أنها جائزة لهم على القصر والتوسط .

ثانياً : الحلواني عن هشام .

له في هذه الآية بحسب التركيب أربعة أوجه ، وهي :

الأول والثاني : القصر مع ترك الغنة ، والغنة .

الثالث والرابع : التوسط مع ترك الغنة ، والغنة .

ولكن الصحيح والمقروء به من هذه الأوجه ، هي الأوجه الثلاثة الأول ، ويُمتنع الوجه الرابع وهو الغنة على التوسط ؛ لاختلاف الطرق .

وعلى ذلك : لا تأتي له الغنة إلا على القصر فقط ، وتأتي له في اللام والراء من المصباح ،

وفي اللام دون الراء من تلخيص أبي معشر ، وكل ذلك على قصر المنفصل ، أما على

التوسط فُتُمتنع له الغنة مطلقاً .

قال صاحب التنقيح :

وسهّل حلواني ..... ثم لا

..... يغنُّ على مدّ

قال صاحب قواعد التحرير :

وغنة حلوانٍ على القصر قد أتت

أبو معشرٍ يروي بلامٍ له فقط

السبب في اختصاص غنة الحلواني بالقصر وعدم مجيئها على التوسط ، هو اختلاف الطرق .

لأن الطرق التي روت الغنة له ليس فيها إلا القصر ، وكذا الكتب التي روت المد له ليس فيها

غنة ، فلذلك لاتجتمع الغنة مع المد للحلواني مطلقاً .

وفي الجدول التالي بيان لطرق الغنة وطرق القصر والتوسط للحلواني عن هشام :

طرق الغنة	طرق القصر	طرق التوسط
المصباح في اللام والراء معاً تلخيص أبي معشر في اللام دون الراء	كفاية أبي العز ، روضة المعدل ، المصباح ، تلخيص أبي معشر ، الإعلان بخلف في أحد وجهيه .	التيسير ، الشاطبية ، تلخيص العبارات ، الكافي ، العنوان ، المجتبى ، القاصد ، السبعة ، الكامل ، قراءة ابن الفحام والداني على الفارسي ، خُلف الإعلان

**تنبيه :** الغنة للحلواني تختص بالقصر ، أي أنها لا تأتي إلا على القصر فقط ، أما القصر فلا يختص بها ، أي أننا إذا قرأنا بالقصر فلنا الغنة وتركها ، أما إذا قرأنا بالغنة فيتعين حينئذٍ القصر ؛ لأنه هناك طرقاً روت القصر ولا غنة فيها ، أما الكتب التي روت الغنة فليس فيها إلا القصرُ وجهاً واحداً . والله أعلم .

**ثالثاً : حفص عن عاصم .**

**حفص عن عاصم له طريقان رئيسيان :**

1- طريق عبيد بن الصباح .

2- طريق عمرو بن الصباح .

والخلف الذي ذكره ابن الجزري في الطيبة في القصر والتوسط في المد المنفصل ، لم يرد إلا من طريق عمرو بن الصباح فقط ، أما عبيد فليس له إلا التوسط ولا قصر عنده في المنفصل ولا تحرير عنده بين الغنة وبين التوسط ، فأوجهه مطلقاً بين الغنة والمد .

**أما عمرو عن حفص :** فهو الذي نحرر له بين الغنة وبين قصر المنفصل وتوسطه .

**فعلى ذلك نقول :**

لا تأتي له الغنة على القصر المحض ، أي الذي ليس فيه مد التعظيم ، وتتعين له على مد التعظيم وتجاوز له على التوسط ، أي أنك إذا قرأت لحفص من طريق عمرو بن الصباح بالقصر المحض ، تمتع حينئذ الغنة ، وإذا قرأت له بمد التعظيم تعينت الغنة ، وإذا قرأت له بالمد جاز لك الغنة وتركها .

قال صاحب التنقيح :

ودع غن حفصٍ قاصراً .....

قال العلامة الزيات في شرح التنقيح :

وتمتتع الغنة لحفصٍ على القصر المطلق<sup>1</sup> في المنفصل ، وتتعين له على مد التعظيم ، وتجاوز على المد المطلق . اهـ

ولله درُّ الشيخ عامر عثمان عندما زاد هذا القيد في تنقيحه فقال :

ودع غنّ حفصٍ قاصراً لا معظماً

ثم قال في فتح القدير شارحاً :

تمتتع الغنة في اللام والراء لحفص على قصر المنفصل مطلقاً ، وتتعين على القصر مع مد التعظيم .

وقال في موضع آخر من تنقيحه :

ودعها لحفصٍ عند قصر ك مطلقاً

قال في الروض النضير :

وتختص الغنة لحفص بالمد وعدم السكت ، فتأتي له على التوسط بلا سكت من الكامل ، وعلى فويق التوسط من الكامل والوجيز ، ثم قال : وما ذكرناه من اختصاص الغنة له بالسكت هو ما عليه عمل أهل الأداء اليوم ، ولم يبلغنا عن أحد خلافه ..... الخ .

السبب : اختلاف الطرق ، وهذا هو السبب دائماً في تعيين بعض الأوجه ، أو امتناعها ، أو جوازها ، فطرق الغنة لحفص أصحابها ليس لهم إلا التوسط في المنفصل ، عدا أصحاب مد التعظيم فليس لهم إلا القصر .

<sup>1</sup> - أي القصر الذي ليس فيه مد التعظيم .

**ولاحظ دائماً :** إذا قيل حفص على القصر ، فالمراد حفص من طريق عمرو بن الصباح فقط .  
**وإليك بيان طرق الغنة ، وكذا طرق القصر والتوسط لحفص :**

طرق الغنة	طرق القصر من طريق الحمامي ( عمرو بن الصباح )	طرق التوسط
الكامل - الوجيز	المستنير ، الكامل وبه مد التعظيم ، كفاية أبي العز ، غاية أبي العلاء ، روضة المالكي ، المصباح ، جامع ابن فارس ، روضة المعدل	المستنير ، المصباح ، كلاهما عن الفيل ولزرعان من التجريد . المصباح . غاية أبي العلاء ، روضة أبي علي ، روضة المالكي ، الشاطبية ، جامع ابن فارس الوجيز ، كفاية أبي العز .

**فائدة :** كتاب الوجيز للأهوازي ، وكتاب الكفاية لأبي العز فيهما فويق التوسط ، أي المد بقدر  
خمس حركات ، ولكننا تركنا وجوه فويق القصر وفويق التوسط ؛ لأن ابن الجزري مع أنه  
قرأ بها ، إلا أنه اختار في النشر المراتب الثلاثة المعروفة فقط وهي : القصر والتوسط والمد  
، وترك العمل بالفويقات .

**وهذا جدول فيه طرق الغنة لحفص من طريق عمرو ابن الصباح مع القصر والتوسط .**

المد المنفصل	الغنة	الطرق
القصر المحض	ترك الغنة	المستنير من طريق الحمامي عن الولي، روضة المعدل ، كفاية أبي العز ، غاية أبي العلاء ، روضة المالكي <sup>٣</sup> ، المصباح من طريق الولي عن الفيل، جامع ابن فارس،
القصر مع مد التعظيم	الغنة	الكامل
التوسط	ترك الغنة	المصباح <sup>٤</sup> ، التجريد، المستنير من طريق الطبري عن الولي <sup>٥</sup> ، روضة المالكي <sup>٦</sup> ، غاية أبي العلاء <sup>٧</sup> ، التذكار <sup>٨</sup> ، جامع ابن فارس <sup>٩</sup>
التوسط	الغنة	الكامل من طريق الطبري عن الولي عن الفيل .
فويق التوسط <sup>٢</sup>	الغنة	الوجيز

<sup>٢</sup> - والعمل على التوسط فقط وترك الفويقات ، كما قال في النشر .

<sup>٣</sup> - وذلك من طريق الولي عن الفيل عن عمرو .

<sup>٤</sup> - وذلك من طرق : ابن الخليل عن الفيل عن عمرو ، وطريق السوسنجردي ، والمصاحفي كلاهما عن زرعان عن عمرو .

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن الغنة لم ترد عن حفص على القصر المحض مطلقاً ، فلم ترد الغنة على القصر إلا من كتاب الكامل وفيه مد التعظيم ، فلذلك لا تأتي الغنة على القصر إلا مع مد التعظيم ، فلو تركنا مد التعظيم تركنا الغنة ، وتأتي على التوسط من الوجيز ، ومن الكامل أيضا من طريق الطبري .

---

<sup>٥</sup> - وكذا من طرق : النهرواني والحمامي ، والمصاحفي ثلاثتهم عن زرعان .

<sup>٦</sup> - وذلك من طريق زرعان عن عمرو بن الصباح .

<sup>٧</sup> - طريق السوسنجردى وبكر كلاهما عن زرعان أيضا .

<sup>٨</sup> - من طريق الحمامي عن زرعان .

<sup>٩</sup> - من طريق المصاحفي عن زرعان .